تعالى على عايشة رضى الله عنها بقوله تعالى وقرن فى بيوتكن بخروجها
فى ايام الجمل تقاتل عليا رضى الله عنه فى العراق تخالف لامر الله تعالى قال
علما وانا استدلت عايشة لجواز الخروج بقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا فاصلحوا بينهما فهذا امر عام للذكر والانثى فهى مخصة للخروج وهم
مبطلون فى انكارهم عليها فان قيل كيف رفع الله الحجاب بين ابراهيم وسارة وهى اضيف
لوط وهو بن عم ابراهيم عليهما السلام لما اخذها الجبار حتى علم انه لم يصل اليها فصارت
الحيطان كالزجاج حتى اطمأن قلب ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم لم يرفع له
الحجاب لاجل عايشة حين تخلفت عن الرفقة حتى قالوا المنافقون ما قالوا
والجواب لو رفع الله الحجاب لقالوا ان محمدا لو يهتك ستر زوجته ويبقى الشك
فيهم فازال الله تعالى ذالك بقوله سبحانك هذا بهتان عظيم اولئك مبرؤن
مما يقولون وهذا ابلغ من رفع الحجاب حتى اطمأن قلبه الى تمام عصمتها و
عايشة رضى الله عنها ما استولى عليها ظالم ولا مد اليها يد فلا معنى لرفع
الحجاب فان قيل كيف كانت براءة يوسف عليه السلام على لسان صبى وهو نبى
كريم وعايشة رضى الله عنها براءتها من الله تعالى وليست بنبيه فالجواب ان يوسف
عليه السلام لم يكن عنده فى مصر نبى ثانى براءته من الله تعالى على لسانه ولا يليق ان
يبرى نفسه بنفسه فكانت براءته على لسان صبى قبل اوان كلامه واما عايشة
فكانت براءتها على لسان محمد عليه الصلاة والسلام وجواب آخر ان باب الوحى
كان منسدا فى ايام يوسف عليه السلام لانه لم يكن مرسلا فى ذالك الوقت كما
كان منسدا فى ايام مريم فبراءها الله تعالى على لسان ابنها وهو عيسى عليه السلام
وهو صبى واما فى ايام عايشة فكان باب الوحى مفتوحا لمحمد عليه السلام وقد
فى باب فقبل الصدقة ان عايشة رضى الله عنها تصدق برغيف لو تخلد
غيره وكانت صايمة ورايت فى عيون المجالس ان عايشة اذا تصدق

بدرهم طيبة فسألها النبى عن ذالك فقالت يا نبى الله احببت ان يكون
درهمى طيبا لانه يقع فى يد الله تعالى قبل ان يقع فى يد السائل فقال لقد
وفقك الله يا عايشة لطائف الاولى ذكر الرازى فى تفسيره ان النبى
عليه السلام قال يا رب اجعل حسابى امتى الى ثم جى له بميت عليه دين
دريهمات فامشوا عليه الصلاة عليه ولما قال اهل الوفاء وهو الكذب فى
عايشة ما قالوا اخرجها من بيته اى اذن لها فى الخروج الى بيت ابيها فكان
الله تعالى يقول يا محمد لك رحمة واحدة وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
فالرحمة الواحدة لو تسمع جميع الخلق قدرتى وعبادى فرحمتى لا نهاية لها الثانية
قال القشيرى فى تفسير سورة النور فان قيل لم قال النبى عليه السلام اتقوا
فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى وهو اولى بالفراسة فى حق عايشة
فالجواب ان الله تعالى سد على اوليائه عيون الفراسة اكمالا للبلاء قال فى
شوارد الملح ستر الله عنه العلم بحالها وهو اكرم الخلق ليبطل قول المنجم والكاهن
الثالثة رايت فى بعض المجاميع ان محمدا عليه السلام قال يا جبريل هل كنت تعلم
براءة عايشة قال نعم قال فكيف لم تخبرنى قال اردت ذالك فقال الله تعالى
يا جبريل لا تفعل الشدة منى والفرج منى فائدة ولدت عايشة بعد النبوة
باربع سنين وماتت فى خلافة معاوية سنة ثمان وخمسين وهى بنت
ست وستين سنة ودفنت بالبقيع وصلى عليها اماما ابو هريرة هـ
قال الامام النووى روت الف حديث ومائتى حديث وعشرة احاديث
رضى الله عنها الثالثة ام المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنهما
تزوجها النبى سنة ثلوث من الهجرة النبوية واصدقها اربعمائة درهم قال
المحب الطبرى خطبها عثمان فرده عمر فبلغ ذالك النبى فقال يا عمر الا ادلك
على ختن لك خير لك من عثمان وادل عثمان على ختن خير له منك قال

Copyright © Imam Ahmad Raza University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)